المراد بتمكين المد هو ما دون الاشباع وهو المعبر عنه في هذا الفن بالتوسيط قال وانما قلنا
ذلك لانه قال وقرا الباقون بمد متوسط كما يخرج من اللفظ والمراد من الباقين من عدا ورشا
ومذهبهم في ذلك هو الاكتفا بمقتضى ذات حرف المد ويشهد لذلك قوله كما يخرج من اللفظ اه
قلت وكلام زاده ظاهر جلي لا شبهة فيه عند علما الفن ولكن تفريع النظم على الاشباع
لاني لم اقف على هذا النص الا بعد تمام النظم واما حرف المد الواقع بعد همزة الوصل حالة الابتدا
نحو ايت بقران ايتوني اوتمن فنص على استثنائه الداني وابو معشر والشاطبي ونص على
الوجهين جميعا من المد وتركه صاحب الهادي والكافي ومكي وقال في التبصرة وكلا الوجهين حسن
وترك المد اقيس ولم يذكره صاحب الهداية ولا صاحب التجريد ولا ابن بليمة ولا صاحب العنوان
فيحتمل مده لدخوله في القاعدة ولا يضر عدم التمثيل به ويحتمل ترك المد وان يكونوا استغنوا
عن ذلك بما مثلوا به من غيره وهو الاولى فوجه المد وجود حرف مد بعد همزة محققة
لفظا وان عرضت ابتدا ووجه القصر كون همزة الوصل عارضة والابتدا بها عارض فلم يعتد بالعارض
وهذا هو الاصح والله اعلم وعلى همز اسرايل اذ مع محقق الى فهو تنزيل المغير تنزلا
ومع قصره تجري ثلاث مغير وفي الوصل مع توسطه لا تقللا
ومع قصره مع وجه توسط غيره فليس سوى التقليل يرو محللا
ويمنع مع قصر المحقق ثم في المغير ان تقصر وكيف مقللا
اطلق همز اسرايل مع ثابت وان تكن فاتحا لا تقصرن عن الملا
لهمزة اسرايل من دون ثابت ومع عاد الاولى والان اهملا
توسط اسرايل مستثنيا وعند مدك اسرايل لست مقللا
اذا اتى همز اسرايل مع همز محقق نزل اسرايل منزلة المغير فيقصر بعدا وجه التسوية على توسط المحقق
ومده واذا اتى مع همز مغير فحكمه حكم المحقق مع المغير الا انه يزاد توسط المغير ومده على قصره
بعد الاوجه المحتملة واذا اتى معه ذو ياء كما في قوله تعالى وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرايل بما
صبروا امتنع وجه التقليل على توسطه وصلا على ما في النشر والا فقد وجدنا في تلخيص ابن بليمة
تقليل ذلك قولا واحدا الا ما كان من ذلك في سورة اواخر اي بها الف فالفتح كما سياتي ومذهبه
التوسط والقصر في الهمز مطلقا ويتعين وجه التقليل على قصر اسرايل مع توسط غيره ثم يحتمل
الفتح من الشاطبية الان عمل المتاخرين على خلافه ويمتنع التقليل على قصر المحقق غير اسرايل

الا



الا ما عرفت من مذهب ابن بليمة ويحتمل ايضا من الشاطبية والعمل ايضا عند المتاخرين على خلافه
ويتعين مع قصر المغير والتقليل المد في اسرايل وغيره من الهمز الثابت ويمتنع مع قصر المغير
والفتح القصر في اسرايل مع توسط الثابت ومده ثم ان قصر المغير على توسط اسرايل ليس
الا من التلخيص على ما في النشر وقد عرفت ما فيه ولم يستثن اسرايل سوى الداني والشاطبي فوجه
التقليل من العنوان والمجتبى والتيسير ومن التلخيص على ما وجدناه وبه قرا الداني على ابي الفتح
وابن خاقان وهو احد الوجهين من الشاطبية والكامل واما عاد الاولى والان فنص على استثنائهما
صاحب الهادي والهداية والكافي ونص على استثنا عاد الاولى فقط مكي ولم يستثنهما الداني
في تيسيره واستثناهما في جامعه ونص في غيرهما على الخلاف فيهما واجرى الخلاف فيهما الشاطبي
ويمتنع على استثنائهما توسط اسرايل الا على ما تقدم من نص مكي فيجوز عنده قصره وتوسيطه
على استثنا عاد الاولى ويمتنع التقليل على مده لاختلاف الطرق فان قلت المد بقسميه
على مذهب من لم يستثن عاد الاولى مبني على عدم الاعتداد بحركة اللام والادغام مبني على
الاعتداد بها فهو مبني على غير معتمد وهذا تدافع وتناقض فالجواب كما في غيث النفع لا تدافع
ولا تناقض للمتامل لافتراق الحيثية فالمد على مراعاة الاصل والادغام على مراعاة اللفظ
لما فيه من التخفيف وبهذا يجاب عن من اثبت همزة الوصل في الابتدا لعدم الاعتداد بالحركة وله
الادغام وصلا للاعتداد بها والتعويل في جميع ذلك على الرواية والله اعلم ٭ ٭ ٭
وحرف الان ستة اوجه على وجه ابدال الذ كان موصلا
فمد وثلث ثانيا ثم وسطا وفي الثان وسط واقصرا واقصر كلا
ومع كل وجه ثلث اللام واقفا وثلث على التسهيل وقفا وموصلا
اذا اتى الان في موضعي يونس لمن مذهبه النقل بابدال همزة الوصل الفا جاز المد والقصر اعتدادا
بالاصل والعارض ويجوز كل منهما ايضا لحمزة ان وقف بالنقل لكن الازرق عن ورش له حكم اخر
من حيث وقوع كل من الالفين بعد همزة الان الهمزة الاولى محققة والثانية مغيرة بالنقل
وقد اختلفوا في ابدال همزة الوصل التي نشات عنها الالف الاولى وفي تسهيلها بين بين فمنهم
من راى ابدالها لازما ومنهم من راى تسهيلها لازما ومنهم من راى جوازهما فعلى القول بلزوم
البدل يلتحق بباب حرف المد الواقع بعد همز ويصير حكمها حكم امن فيجري له فيها المد والتوسط
والقصر وعلى القول بجواز البدل يلتحق بباب ءانذرتهم وءالذ للازرق فيجري فيها حكم الاعتداد

ومن جرى على الاوجه الستة من طريقنا ابن القاصح وكذا الجعبري
لم تخريج ذكره اخر الانعام بقوله اخره وقد ذكرنا طرق القصيد عنه
الجعبري ... ومن منظومة الجعبري ورتب على النشر في مواضع
ستة اوجه وهو داود في الحجة اه

Copyright © King Saud University